Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والشعر يخوض المعركة ويلهب ضرامها .

وآذان مؤرخى الأدب ، تلتقط من ذلك كله ما يتصل بالسياسة وما ينتشد فى معترك أحزابها :

فبلسان العباسية ، يقول « مروان بن أبى حفصة » من قصيدته المشهورة التى مطلعها :

طرقتــكَ زائرةً فحيّ خيالها ... بيضاء تخلط بالجمال دلالَهــا

* * *

هل تطمسون من السماء نجومها ... بأكُفّكم أو تسترون هــلالها
أو تجحدون مقــالة من ربــكم ... جبريل بلّغها النبى فقــالها
شهدت من الأنفــال آخرُ آية ... بتراثهم ، فأردتم إبطــالها

ويقول للمهدى أيضًا :

يا ابنَ الذى ورث النبيَّ محمــداً ... دون الأقارب من ذوى الأرحام
الوحىُ بين بنى البنــات وبينكم ... قطعُ الخصام ، فلاتَ حينَ خصامِ
أنّى يكون ، وليس ذاك بكائن ... لبنى البنات وراثةُ الأعمام !

فيجيبه من الحزب العلوى « محمدُ بن أبى يحيى » :

لم لا يكون وإنّ ذاك لــكائنٌ ... لبنى البنــات وراثةُ الأعمام
للبنتِ نصفٌ كامــل من ماله ... والعمُّ متروك بغــير سهام !

ويأخذ « منصور النمرى » الكلمة فيقول للرشيد ، مقرراً أن الخلافة كانت من البداية حقًّا للعباس عم النبى ، اغتصبه أبو بكر التيمى ، وعمر بن الخطاب من بنى عدى ، وعثمان وبنو أمية ، وعلى بن أبى طالب :

يا ابن الأئمة من بعد النبى ويا ابـ ... ـنَ الأوصياء أقرَّ الناسُ أو دفعوا
إن الخلافة كانت إرثَ والدكم ... من دون تيم ، وعفوُ الله متسع
لولا عدىٌّ وتيمٌ لم تكن وصلت ... إلى أميــةَ تمريها وترتضع
وما لآل على فى إمارتــكم ... وما لهم أبداً فى إرثكم طمــعُ
يا أيها الناس لا تعزبْ حلومُكمُ ... ولا تُضِفْكم إلى أكنافها البِدَع
العمُّ أولى من ابن العم فاستمعوا ... قولَ النصيحة إن الحق مستمَعُ